



جامعة القاهرة
كلية التربية النوعية
الدراسات العليا
قسم التربية الفنية

" التطور التاريخي لسينوجرافيا الفضاء المسرحي كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية "

إعداد

الدراسة / مريم أشرف على صالح
المدرس المساعد بقسم التربية الفنية تخصص (تصميم)
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه
فلسفة في التربية النوعية التربية الفنية - تخصص (تصميم)

إشراف

أ.د / إبراهيم عبد الحميد عوض
أستاذ التصميم المتفرغ ووكيل
لشئون التعليم والطلاب (سابقاً)
كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

خلفية البحث

سينوجرافيا مصطلح حديث تم تداولها والتعامل معه حديثاً، وهو يعني فن تنسيق أو هندسة أو زخرفة الفضاء المسرحي، والتحكم في شكله، كما يعني فن تصميم أو تشكيل أو تأثيث مكان العرض المسرحي وصياغة تنفيذه في الفضاء أو الحيز المسرحي، وذلك بمصاهرة عناصر الصورة المرئية من الكتل والأشكال والألوان والإضاءة والحركة وال فراغ وغيرها من العناصر التي تؤثر وتتأثر بالفعل الدرامي الذي يسهم في صياغة الدلالات المكانية والدرامية في التشكيل البصري العام بهدف صياغة وجهة نظر ما لإضافة طابع ماعلى مكان ما تحقيقاً لأهداف العرض المسرحي.

"يعرف المعجم المسرحي السينوجرافيا المسرحية بأنها: "كلمة تستخدم في كل اللغات وتعني فن تشكيل الفضاء المسرحي، والعرض، والصورة المشهدية للمسرح والأوبرا والبالية وغيرها"^(١).

(١) قاسم بياتلي ٢٠١١: دوائر المسرح، دار الكنوز الأدبية، ط١، بيروت،

"وهي مجال إبداعي فني يفترض معرفته بالرسم والعمارة، والحجوم والأشكال والألوان، والتقنيات المستخدمة في المسرح بالإضافة إلى القدرة على تحليل العمل لتجسيده"^(١).

لذا يعتبر السينوجرافيا هي الجسر الذي يربط بين المسرح بصفة عامة، والتصميم بصفة خاصة.

تعددت الدراسات التي تناولت أهمية فن سينوجرافيا الفضاء المسرحي حيث وجد العديد من الفنانين فيه وفي الأعمال التشكيلية نقطة تقابل واضحة تصل ما بين المسرح والفن التشكيلي عامة وفن التصميم خاصة دراسة كل من:

"نبيل عبد الوهاب (٢٠٠٣)^(٢) "ويسرى صالح على (٢٠١٣)^(٣) "ومحمد على الجرجاوي (٢٠١٥)^(٤) وخليفة على

(١) خضر الناصر ٢٠١٠: السينوجرافيا في المسرح، صحيفة الوسط البحرينية، العدد ٢٧٥، ص ١٨.

(٢) نبيل عبد الوهاب حسن ٢٠٠٣: المفاهيم الجديدة للأبعاد المكانية والزمانية في سينوجرافيا العرض المسرحي، رسالة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الفنون، المعهد العالي للفنون المسرحية، القاهرة.

(٣) يسرى صالح على ٢٠١٣: سينوجرافيا العرض المسرحي بين المعطيات المكانية والدرامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الفنون، المعهد العالي للفنون المسرحية، القاهرة.

(٤) محمد على الجرجاوي ٢٠١٥: سينوجرافيا تصميم أيوان القبة بمسجد السلطان حسن كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

السيد (٢٠١٦) ^(١) وفاطمة الزهراء (٢٠١٧) ^(٢)، وتستخلص الباحثة من هذه الدراسات في البحث الحالي مايلي:

١- إن فن سينوجرافيا الفضاء المسرحي يمثل منهل ابتكاري إنساني متفرد في خصوصية مواضيعه وتشعب مسارات قضاياها السياسية والاجتماعية والإنسانية.

٢- تطويع كل الفنون التشكيلية الجميلة والتطبيقية بما ضمته من فنون المعمار والمناظر والأزياء والديكور وطرق استغلالها في الفضاء المسرحي اعتباراً لفن المنظور مما أعطي وجهاً جديداً لتعامل كل هذه الفنون.

٣- كل العناصر المكونة للسينوجرافيا ذات أوضاع نسبية في إطار المنظور، تبعاً للأبعاد المكانية وكيفية تحقيقها ورؤيتها في الفراغ ولا يخضع العرض في حدود المكان لنقطة زوال وحدة، لتتنوع الحركة في التشكيل المعماري.

(١) خليفة على السيد ٢٠١٦: الصورة المرئية بين العرض المسرحي والسينمائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الفنون، المعهد العالي للفنون المسرحية.

(٢) فاطمة الزهراء ٢٠١٧: دراسة اثنوجرافية لتراث جزيرة فيلكسا الكويت كمدخل لتصميم جداريات معاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.

٤- يحقق كل من عنصري الضوء واللون في سينوجرافيا الفضاء المسرحي مما تحقق الأبعاد الزمنية بين ما هو أمامي وما هو خلفي، ويمكن بهما إحداث التبادلية أو التأكيد والتخصيص والإشارة، وأنها أداة اتصال جيدة لها خاصية التفتيت أو الدمج، وكذلك القطع والتركيب.

٥- القيم المرتبطة بالعناصر التشكيلية من خطوط وألوان ومساحات وتباينات ترتبط بحدث ما في مكان محدد وتخضع للمفهوم العام لسينوجرافيا الفضاء المسرحي وأسلوب مبدعية، وبهذه القيم يمكن تخصيص مكان كلي أو جزئي.

٦- الأبعاد المكانية تأتي ملموسة كمساحات في فضاء شامل تشغل الكتلة فيه حيزاً أو تبدو أبعاد ثلاثية، وإذا ما تحركت يتحقق البعد الزمني الرابع، وبتردداتها تحدث تغييراً في المكونات المحيطة، وهذه الترددات الزمانية بالحركة وجدلها مع المكان هي بعد خامس.

ومن أهم ما يميز الأبعاد سينوجرافيا الفضاء المسرحي احتوائهما على حلول تصميمية وصياغات متعددة لهيئاتها يمكن أن تكون مدخلاً لإثراء مجال التصميم الزخرفي الجرافيكى.

ف نجد أن السينوجرافيا تعد مدخلاً جيداً للكشف عن العلاقات التكاملية والجمالية والأسس البنائية لمختلف العناصر المعمارية والزخرفية لسينوجرافيا الفضاء المسرحي (الداخلي والخارجي).

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث فيما يلي:

على الرغم من أهمية دراسة التطور التاريخي لسينوجرافيا الفضاء المسرحي وارتباطها بالفن التشكيلي عامة والتصميم خاصة، إلا أن هناك ندرة في الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع.

ترى الباحثة أن الرؤية الفنية للتطور التاريخي لمختارات من سينوجرافيا الفضاء المسرحي وإمكاناته الواسعة يمكن أن تساعد في رصد واستخلاص رؤي متنوعة ومتعددة من خلال التحليل الفضاء المسرحي (الداخلي/ والخارجي) لما تحمله من زخارف (هندسية وعضوية) التي لا يمكن رؤيتها في الطبيعة أو الحياة لإثراء التصميمات الزخرفية الرقمية باستخدام برامج الجرافيك بالكمبيوتر، مما استدعي انتباه الباحثة للبحث في هذا المجال بإجراء هذه الدراسة التي تتناول عرض وتحديد المشكلة في السؤال التالي:

• هل يمكن إثراء التصميمات الزخرفية من خلال تحليل الرؤية الفنية للتطور التاريخي لمختارات من سينوجرافيا الفضاء المسرحي للفراغ، (الخارجي/ الداخلي) للتوصل إلى مداخل تجريبية تثري مجال التصميم إمكانات الكمبيوتر الجرافيكية.

فروض البحث:

• يمكن إثراء التصميمات الزخرفية من خلال تحليل الرؤية الفنية للتطور التاريخي لمختارات من سينوجرافيا الفضاء المسرحي باستخدام برامج الجرافيك بالكمبيوتر.

أهداف البحث:

١- استخلاص مجموعة من المداخل التجريبية التصميمية الزخرفية الجرافيكية من خلال الرؤية الفنية للتطور التاريخي لمختارات من سينوجرافيا الفضاء المسرحي للفراغ (الخارجي/ الداخلي) لإثراء التصميمات الزخرفية الجرافيكية.

٢- إثراء التصميمات الزخرفية من خلال الرؤية الفنية للتطور التاريخي لمختارات من سينوجرافيا الفضاء المسرحي للفراغ (الخارجي/ الداخلي) باستخدام برامج الجرافيك بالكمبيوتر.

٣- تعميق الرؤية لدى ممارسي الفن أو طلاب التربية الفنية على التأمل والخيال معاً مما يساعد على إنتاج إبداعات جديدة للتصميمات الزخرفية باستخدام برنامج الجرافيك بالكمبيوتر.

٤- تجسيد مفاهيم ومفردات تشكيلية مستهلمة من سينوجرافيا الفضاء المسرحي المتباينة التي تعرض على فضاءات مختلفة كمدخل لإثراء التصميمات زخرفية جرافيكية.

أهمية البحث:

١- يسهم هذا البحث في تبصير المهتمين بالفن التشكيلي عامة والطالب /المعلم في مجال التصميم بصفة خاصة لإمكانية الإستلها من تحليل التطور التاريخي لمختارات في سينوجرافيا الفضاء المسرحي بعض المداخل التجريبية المختلفة والتي تكشف عن علاقة جديدة وتنظيمات تثري الرؤية الفنية.

٢- الربط بين مجال التصميمات الزخرفية والإمكانات التي توفرها الأبعاد الزمانية والمكانية في سينوجرافيا الفضاء المسرحي في الفراغ (الخارجي/ الداخلي) إثراء مصادر الرؤية الفنية.

٣- الأخذ بمبدأ البحث العلمي في التحليل والتصنيف لأبعاد
وسمات المعطيات الزمانية والمكانية في تصميمات
زخرافية من خلال سينوجرافيا الفضاء المسرحي الواحد أو
الفضاءات المتعددة.

مصطلحات البحث:

١- تعريف السينوجرافيا The Scenography :

السينوجرافيا هي الفن الذي يرسم التصورات من أجل
اضفاء المعني على الفضاء" (١).

"يعرف المعجم المسرحي "السينوجرافيا" بأنها: كلمة
تستخدم في كل اللغات تعني فن تشكيل الفضاء، العرض
والصورة المشهدية للمسرح والأوبرا والبالية والسيرك وغيرها من
المجالات" (٢).

التعريف الإجرائي لسينوجرافيا (الفضاء المسرحي):

تعني السينوجرافيا بتنظيم الفضاء المسرحي بأبعاده
الزمانية والمكانية بعناصره المختلفة من تصميم العمارة

(١) مارسيل فريد ١٩٩٣: فن سينوجرافيا ومجالات الخبرة، ت: إبراهيم
حمادة، مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، وزارة الثقافة، القاهرة، ص ٨.
(٢) ماري الياس وحنان قصاب ١٩٩٧: المعجم المسرحي، ط ١، مكتبة
لبنان، بيروت، ص ٢٣٧.

المسرحية الخارجية والداخلية، وأيضاً تصميم مكان العرض ومنها الصالة (الحوائط - الأرضيات - السلالم - المقاعد - خشبة المسرح) وتحليلها إلى أشكالها (الهندسية أو العضوية) من خلال استخدام برامج جرافيكية.

٢- تعريف الفضاء المسرحي **Theatrical space**:

ويعرف المعجم المسرحي للباحثين (ماري الياس وحنان قصاب حسن) بأن الفضاء المسرحي هو تعبير يستخدم للدلالة على أي موضع يقدم فيه عرض مسرحي (صالة المسرح أو الساحة، الشارع أو مقهى... الخ) "أي المكان المسرحي بعلاقته بمكان أوسع هو المدينة أو القرية أو الكنيسة" (١).

- فضاء **Space**:

الفضاء والفضاء الكوني هو مجمل (المكان والزمان) المستمر الذي نعيش فيه بما في ذلك من مجمل للطاقة والمادة الموجودة في هذا الكون (٢).

- تعريف الإجمالي للفضاء المسرحي:

تعني سينوجرافيا فن تشكيل الفضاء المسرحي بما تشمله من علاقة تفاعلية بين الفضاء المسرحي (الخارجي/ الداخلي) بما يتضمن (مقاعد، سلالم، سقف، وحوائط) وتعدد الفضاءات

(١) ماري الياس وحنان قصاب ١٩٩٧: مرجع سابق، ص ٢٣٨.

(٢) صبحي السيد سيد أحمد عبد الحليم ٢٠٠٩: مرجع سابق، ص ٨٠.

المسرحية باختلاف أماكنها وأزمانها تجعلنا نعني بأن التطور الهائل الذي يشهده العالم والذي أحدثته الثورة التكنولوجية في هذا المجال مما يتيح الفرصة للباحثة من ابتكار تصميمات زخرفية لفضاءات المسرحية المتعددة مستخدمة بذلك شتى أنواع البرامج الجرافيكية الحديثة.

الإطار النظري

وفيما يلي نلقي الضوء على النقاط الرئيسية التالية:
أولاً: الفكر الفلسفي لسينوجرافيا الفضاء المسرحي وأنواعها وعلاقتها بمفهوم الزمان والمكان.

١ - الفكر الفلسفي لسينوجرافيا الفضاء المسرحي:

كان دور التنوير في إحياء الفن المسرحي في القرن الثامن عشر هو الاعتماد على العقل في مدركات الحياة اليومية، فأصبح الدين خاضعاً للعقل. وليس فقط في حدود العقل، ولذلك استطاع العقل القضاء على بقايا سلطة الخرافة والعقائد الموروثة والتعصب طبقاً لنصائح الفلاسفة^(١).

وقد عمت الحركة الفكرية الجديدة جميع أنحاء أوروبا، وظهر مفكرون وفلاسفة وسياسيون، ساهموا بشكل واضح في

(١) وحيد فوزي السيد ٢٠١٢: مرجع سابق، ص ٨٦.

تقدم الفكر المسرحي، وبالتالي نوع العروض المسرحية والشكل المعماري الجديد لسينوجرافيا الفضاء المسرحي.

"يعرف كمال عيد السينوجرافيا المسرحية بقوله "أنها تعني الخط البياني للمنظر المسرحي حرفياً، هذا ضمن التعبير المسرحي، أما معناها الفلسفي فهي علم المنظر الذي يبحث في ماهية كل ماهو على خشبة المسرح" (١).

٢- أنواع سينوجرافيا الفضاء المسرحي:

يمكن الحديث عن السينوجرافيا على مستويات عدة والتي تحاكي الواقع بحرفية مباشرة أو غير مباشرة وتتسم بفخامة الديكور وتعتمد على ماهو باروكي تزييني مذهري.

وتشمل أنواع السينوجرافيا عدة مستويات وهي:

أ- على مستوى التوظيف ب- على مستوى الوسائل

ج- على المستوى التخطيطي د- من حيث التأثير

هـ- من حيث ماهو فني وجمالي

و- من حيث العناصر

٣- خصائص ومميزات السينوجرافيا:

(١) كمال عيد ١٩٩٨: سينوجرافيا المسرح عبر العصور، الدار الثقافية،

القاهرة، ص ٢٥.

- تستوجب السينوجرافيا الناجحة شروطاً عدة ومميزات نوعية لا بد أن تتوفر في عمل السينوجرافي، ويمكن إجمالي هذه الخصائص والمميزات النوعية في النقاط التالية:
- أ- أن تكون السينوجرافيا شاملة ومنفتحة ومتنوعة تجمع بين ما هو داخل وخارج المسرح^(١).
- ب- أن تتسم بالجودة الجمالية والفنية تأسيساً أو تجريباً أو تأصيلاً.
- ج- أن تفتح على جميع المدارس المسرحية الفنية المرتبطة كسينوجرافيا الفضاء المسرحي.
- د- أن تستفيد من الصور الرقمية والإيهامات السينمائية الحركية.
- هـ- أن تكون سينوجرافيا طليعية تجريبية وحدائية تتسم بالتأسيس لصالوات المسرح بمحتوياتها المختلفة^(٢).

(١) فابرتيزيو كورتشاني ٢٠٠١: فضاء المسرح، ت: أماني فوزي، إصدارات مهرجان المسرحي التجريبي بالقاهرة، الدورة (١٣)، أكاديمية الفنون، القاهرة، ص ٢٠.

(٢) سعد أدرش ١٩٩٨: المخرج في المسرح المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٤٠.

وبالتالي فإن كانت السينوجرافيا هي علم وفن يقوم
السينوجرافي بتوظيف قواعده وقوانينه لصنع أبهي وأجمل
صورة لفضاءات مسرحية فهي أيضاً تتضمن جملة من الحقل
العلمية المتعلقة بذات الاختصاص.

٤- أهداف سينوجرافيا الفضاء المسرحي:

تتمثل أهداف السينوجرافيا في النقاط التالية:

أ- تطويع حركة الفنون التشكيلية والتطبيقية بما ضمته من
فنون المعمار والمناظر والأزياء المسرحية وطرق
استغلالها في الفضاء المسرحي^(١).

ب- صياغة وتصوير وتهيئة المكان الخاص للعمل الفني
المطلوب تقديمه على المسرح.

ج- أن تصميم الفضاء المسرحي والتعامل معه يعتمد على
استثمار الصور والأشكال والأحجام والمواد والمهمات
والألوان والضوء والصوت.

د- تهتم بعمارة الفضاء، وخلق إطار معين
وتحديد فراغ ما، وإضفاء طابع خاص على

(1) Wilson Edwin 1991: Theater, the lively ART. Me
Graw Hill- New York, p.60.

مكان ما من أجل شخوص معينة وحكاية ما،
وصياغة وجهة نظر أو أكثر⁽¹⁾.

هـ- إن فن السينوجرافيا (فن جامع) إذ يضم في الواقع فنوناً
أخرى كالتصوير الزيتي والعمارة والنحت وفنون الزخرفة
(التصميم).

**ثانياً: التطور التاريخي لسينوجرافيا الفضاءات المسرحية
المختلفة الزمان والمكان:**

انتقل مفهوم السينوجرافيا من مفهوم الزخرفة والتزيين في
الشعرية المسرحية الكلاسيكية لتعني العمارة والمنظور مع بدايات
عصر النهضة، لتعني فيما بعد تأثيث الخشبة بالديكور
والمناظر، واتخذت في العصر الحديث مفهوماً أشمل باعتباره فناً
مركباً، يجمع بين العلاقات اللغوية والبصرية والسمعية أو ما
يسمى بفن الصور المرئية البصرية.

سوف يتطرق البحث الحالي إلى دراسة التطور التاريخي
لسينوجرافيا الفضاء المسرحي، من حيث الخصائص العامة
المميزة لها بداية من نشأتها وفق فلسفات خاصة بفترات زمنية
مختلفة ما كان لها من أثر ودلالة مميزة؛ اختلفت الآن بسبب
التطور والتقدم التقني الذي طرأ على المكان المسرحي وفراغ

(1) www.m.ahewar.org. (September 5, 2012), 9pm

خشبة المسرح، التي احتواها التطور التقني والميكنة بل وامتدت إلى الصالة فلم يعد هناك شيء ثابت واحد في مكان وبيئة العرض على عدة فضاءات مسرحية، وذلك على النحو التالي:

١ - نماذج المصري القديم Ancient Egyptian Models

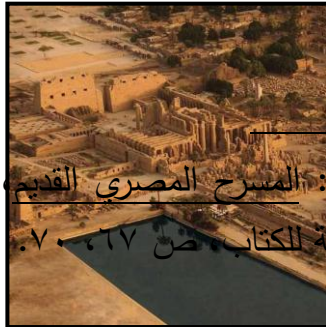
لم يظهر المسرح عند قدماء المصريين كما هو معروف في الوقت الحالي، ولكن ظهرت فراغات أخرى تعد نماذجاً للتعددية الوظيفية حينها ومن أشهر هذه الأمثلة:

أ- الساحات العامة وأفنية

ب- قصور كبار المسؤولين.

- سمات سينوجرافيا معبد الكرنك:

في بادئ الأمر كانت هذه المسرحيات تقتصر على شكل مقاصير حجرية بنيت أول ما بنيت خارجاً بالقرب من طرف الفناء المكشوف، "وكانت تطل على الصرح الرئيسي وكذلك على رصيف القناة المفضية إلى مدخل المعبد، وهكذا كان الحال في معبد الكرنك ومدينة هابو ثم أصبحت في العصور المتأخرة تقام داخل المعبد"^(١). شكل (١) يوضح معبد الكرنك.



(١) إيتين دريتون ١٩٨٨: المسرح المصري القديم، ترجمة ثروت عكاشة،

الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ١٧، ٧٠.

شكل (١) يوضح معبد الكرنك

نقلا عن : www.nes.nationalgeographic.com (١)

٢- المسرح الإغريقي Ancient Greek theatre

إن كلمة المسرح (Theatre) تأتي اشتقاقا من الكلمة الأغريقية (Theatron)، وتعني مكان المشاهدة (Place of Seeing) ويعد المسرح الإغريقي البداية الحقيقية للمسرح العالمي، وترجع بداياته إلى القرن السابع قبل الميلاد. "وقد ارتبطت السينوجرافيا لدى الإغريق بمسرح المدرجات والمكان الدرامي المرسوم في شكل نصف دائرة وعلى سينوجرافيا إحتفالية دينية تبني على البساطة والتنظيم والترتيب والميل إلى التشكيل التراجيدي كما اعتمدت السينوجرافيا على الكواليس الدوارة وبناء المسارح في أمكنة مرتفعة"^(٢)، كما يتضح في الشكل (٢)



(١) www.news.nationalgeographic.com. (July 20, 2019), 5 pm.

(٢) ثروت عكاشة ١٩٤٤، الإغريق بين الأساطير والإبداع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٣١٤.

شكل (٢) المسرح الإغريقي

نقلا عن: <http://ar.wikipedia.org> (١)

٣- المسرح الروماني Ancient Roman Theatre

يعتبر المسرح الروماني هو أول بناء دائم في بومبي حوالي ٧٥ ق.م، أي أن روما ذاتها لم يكن بها مسرح دائم حتى عام ٥٥ ق.م، بعد هذا التاريخ بنيت العديد من المسارح، وارتبطت بحلول الرومان وانتشارهم، ففي كل مكان يصلون إليه يبنون مسرحاً من الحجر، ويلاحظ أن معظم المسارح الرومانية الباقية ماهي إلا إعادة صياغة بخطوط رومانية لمسارح الإغريق. وكان آخر أبنية من هذا النوع أطلق عليها المسارح الإغورومانية(*).

"عند مقارنة المسرح الروماني بالمسرح الإغريقي نجد أنه ليس إلا انعكاساً لعلاقة الفن الروماني بالفن الإغريقي الذي طبعه بطابعه وأثر فيه تأثيراً تاماً، إذ نجد أن الرومان قد ساروا على نهج الإغريق في أسس التصميم المسرحي كما أنهم أضافوا

(٢) www.ar.wikipedia.org. (February 5, 2019), 2pm.

(*) الأغرورومانية مصطلح يطلق عن المسارح الأغرريقية الرومانية الطراز.

إلى فن العمارة نوعاً من الهندسة المعمارية الزخرفية وذلك بتصميم الأقواس التي تتميز بها بناء مسارحهم^(١)، ومن الملاحظ الملاحظ أن الرومان لم ينشئوا مسارحهم على سفوح التلال كما كان يفعل الإغريق بل أقاموها على أرض مستوية وذلك لكي تظهر فخامة المبني وزخرفته من الداخل والخارج يوضح شكل (٣) المسرح الروماني.



شكل (٣) يوضح المسرح الروماني

نقلا عن : www.alexandria.gov.eg ^(٢)

٤- المسرح الإليزابيثي The Elizabethan Theatre

ابتداءً من عام ١٥٧٦م ويفضل رعاية الملكة اليزابيث للثقافة والفنون، كان المسرح الإليزابيثي من المسارح المفتوحة.
أ- السمات سينوجرافيا الفضاء المسرحي الإليزابيثي:

^(١) و. بير ٢٠٠٦: المسرح الروماني، ت: زين العابدين سيد محمد، المركز القومي، القاهرة، ص ٣٢.

^(٢) www.alexandria.gov.eg. (February 11, 2020), 4pm.

اتسمت الحركة المعمارية بالإقبال على بناء الدور المسرحية المتعددة، وفي بادئ الأمر كان المسرح دائرة الشكل ثم اتخذ شكلاً سباعياً مرتفعاً ثم أصبح مبني متعدد الأضلاع من سبعة إلى ستة عشر ضلعاً - يستوعب ثلاثة طوابق لجلوس النظارة، وكانت أضلاعه مغطاة بجمالون من الإردواز لحماية النظارة من التقلبات الجوية، في حين كان باقي المسرح غير مسقوف" (١). انظر شكل (٤) مسرح الإليزابيثي.



شكل (٤) المسرح الإليزابيثي

نقلا عن: www.armenpress.com (٢)

٥ - العصر الإسلامي: The Islamic Era

قبل انتشار الإسلام في بلاد الحجاز اشتهر العرب بحبهم للأدب والشعر وكانت تقام مسابقات عديدة في هذا المجال، ولم يظهر المسرح في العصر الإسلامي بمفهومه الحالي وذلك لإنشغال المسلمين بالفتوحات الإسلامية والنواحي

(١) لويز مليكه ١٩٩٠: مرجع سابق، ص ٤٢.

(٢) www.armenpress.com (March 17, 2020), 2pm.

العلمية والثقافية وإنشاء المدارس والجامعات وترسيخ حضارتهم وفهم دينهم والتعمق فيه، في وقت كانت تسود العالم فيه فترة من الظلام وانحسرت المعرفة في أوروبا على أقلية من رجال الكنيسة، ومن أهم الفراغات متعددة الوظائف والتي ظهرت حينها:

- الأسواق والساحات العامة.

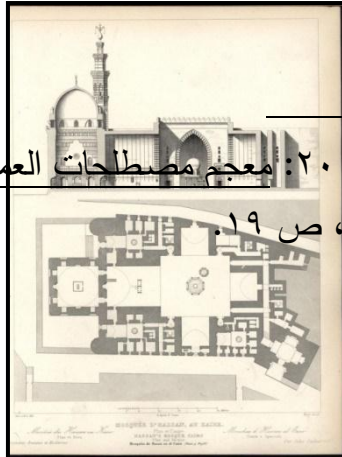
- بيت الرسول الكريم. - المسجد.

- السمات المعمارية لسينوجرافيا الفضاء المسرحي في العصر الإسلامي:

قامت عمارة الفن الإسلامي على أساس مثالي، يتجلي في مفردات وعناصر العمارة الدينية المتسامية، وتقردت بسمة تفضيل عمارة مبانيها الداخلية على الخارجية، فأصبح المبني في داخله، زاخراً بروائع الزخارف المنتشرة على الجدران والسواكف والأفاريز، إلى جانب الاهتمام بتصميم شكل وعناصر المبني الإنشائية، كالأعمدة والأقواس والقباب والقبوات والمحاريب.. إلخ^(١). ويتضح في الشكل (٥).

(١) عاصم محمد رزق ٢٠٠٠: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية،

مكتبة مدبولي، القاهرة، ص ١٩.



شكل (٥) يوضح مسجد ومدرسة السلطان حسن ذو الأيونات الأربعة

نقلًا عن: www.architecture.diyhomedesigner.com (١)

٦- المسرح في عصر النهضة الأوروبية :

Theater in the European Renaissance

حينما كان عصر النهضة في أوروبا في أوجه ازدهاره، بدأ المسرح يتغير في شكله ومضمونه عما كان سائداً في العصور الوسطى، فقد انقسم المسرح إلى قسمين، أحدهما انتقل إلى القاعات الفخمة داخل القصور للترفيه عن الطبقة الأرستقراطية من خلال مسرحيات ذات طابع رعوي "Pastoral"، أما القسم الآخر فقد كرس نفسه للأمور السياسية والاجتماعية التي تهم عامة الناس، وبقي خارج المنازل على المنصات الخشبية وهو ما

(١) www.architecture.diyhomedesigner.com (June, 2, 2020), 1pm.

تطور إلى المسرح الساخر المسمى "كوميديا الفن" Comedia Dellarte^(١).

- السمات المعمارية لسينوجرافيا الفضاء المسرحي لعصر النهضة الأوربية:

"ولم يبدأ إنشاء المسارح وتجديدها حتى تساير التطور الحديث إلا في أوائل القرن السادس عشر، حيث تغير شكل خشبة المسرح وأصبحت هناك مدرجات حديثة (سكاللا) وأصبح فن الديكور المسرحي الجديد قائماً على المنظور كأساس للرسم المختلفة التي أصبحت موضع إعجاب الجماهير"^(٢).

وقد اختلف المسرح الإيطالي عن كل مسارح أوروبا في سرعة إيقاعه ناحية التطور والنهضة الجديدة التي اجتاحت القارة الأوربية، وقد تأثرت به بقية المسارح الأوربية تبعاً وسارت على هدي خطاه ربما باستثناء المسرح الإنجليزي الذي انفرد ببعض السمات الخاصة، وإذا نظرنا إلى عصر النهضة الأوربية نظرة تاريخية مسرحية، فسوف نجد بعض الأمثلة متنوعة لسينوجرافيا الفضاءات المسرحية كما يتضح في الشكل (٦ : ٨).

(1) Allensworth, Carl 1996: The Complete Play Production handbook, Harper & Row Publishers. New York, p.9.

(2) لويس فارجاس ١٩٨٦: المرشد إلى فن المسرح. ت: أحمد سلامة محمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٨٣.



شكل (٧) سينوجرافيا الفضاء لمسرح البلاط
في عصر النهضة
نقلًا عن: www.newyorktheater.tumblr.com (٢)



شكل (٦) مسرح سيرليو - عصر
النهضة الأوروبية - ١٥٣٠ م
نقلًا عن Castle-Ckrumlov (١)



شكل (٨) سينوجرافيا الفضاء لمسرح سايبونيتا بإيطاليا
نقلًا عن: www.Theguardian.com (٣)

وتستخلص الباحثة أن فترة عصر النهضة على مستوى
جميع البلدان التي ظهرت فيها، وعلى وجه التحديد إيطاليا -
بصفتها المهد الحقيقي لفناني تطور النهضة والمسرح - قد

(1) www.Castle-Ckrumlov.cz.com (November 18, 2020), 4Am.

(2) www.newyorktheater.tumblr.com. (August, 18), 2020, 4pm.

(3) www.Theguardian.com (July, 2020). 5pm.

شكلت مرحلة هامة وانتقالية؛ من مجرد التمثيل الديني، إلى تمثيل واقعي مرتبط بواقع يومي، وذلك أمام مناظر مرسومة منظورياً، قد أفادت ودعمت الصلات المشتركة بين الممثل والمتلقي، ولذلك ظهرت العروض المسرحية في مسرح البلاط الملكي، ولكن النهضة الحقيقية هي التي جعلت هذه الفترة إعادة إحياء روح المسرح، كما تعتبر هذه الفترة لعصر النهضة بداية التصميم التقني للمسارح: حيث استخدمت شمعدانات ضخمة في الصالة وحول المنصة لإضاءة الفراغ وتعد مسارح النهضة أول نماذج للمسارح المغلقة بعد مسارح الهواء الطلق والتي انتشرت قبل ذلك.

كما زاد الوعي بالنسبة للمعماريين من ناحية الصوتيات وأهميتها وعلاقتها بالوظيفة المؤداة داخل الفراغ فصمموا المباني وفقاً لنوعية الحديث أو الغناء والموسيقي المقدمة به.

٨- مسرح البروسينيوم الباروكي في أوروبا

Proscenium Boroque Theater:

وسوف نتناول بالشرح لأنواع هذه المسارح من حيث سمات سينوجرافيا الفضاءات المسرحية [الإنجليزية - الفرنسية] مع ذكر أمثلة لكلا منهما.. كما يتضح في الأشكال. في الشكل (٩ : ١٢).



شكل (١٠) توضح أجزاء من صالة المسرح في
سينوجرافيا الفضاء المسرحي (للفراغ الداخلي)
لمسرح دورثر Drother theater - في إنجلترا-
نقلًا عن : www.arthurlloyd.co.uk.^(٢)



شكل (٩) توضح سينوجرافيا الفضاء المسرحي
(للفراغ الخارجي) لمسرح دورثر Drother
theater في إنجلترا
نقلًا عن : www.arthurlloyd.co.uk.^(١)



شكل (١٢) يوضح أجزاء من صالة المسرح في
سينوجرافيا الفضاء المسرحي (للفراغ الداخلي)
مسرح غارنية Carnia theater - في باريس -
نقلًا عن : www.Cgrchitect.com.^(٤)

شكل (١١) يوضح سينوجرافيا الفضاء المسرحي
للفراغ الخارجي لمسرح غارنية
Carnia theater - في باريس -
نقلًا عن : www.Cgrchitect.com.^(٣)

٨- مسرح العصر الحديث: Modern Age Theater

ظهر المسرح الحديث في هذا العصر كنتيجة للرغبة في
تحقيق الكفاءة الوظيفية والاقتصادية في إقامة المنشآت العامة،
"وكنوع من الاستغلال الأقصى للإمكانيات المتاحة والتي وفرتها
التقنيات الحديثة، ومع التطور السريع في علوم الصوتيات

(1) , (2) www.arthurlloyd.co.uk. (1 Oct, 2021) 4pm.

(3). (4) www.Cgrchitect.com. (22 September, 2021).

والإضاءة، ظهرت العديد من النماذج للفراغات متعددة الوظائف والتي روعي في تصميمها قدرتها على تلبية الإحتياجات المختلفة للأغراض المتعددة والمقدمة من خلالها^(١).

وتشير الباحثة إلى بعض نماذج للأبعاد الزمانية والمكانية في سينوجرافيا الفضاءات المسرحية الحديثة - ومنها على سبيل المثال:

- سينوجرافيا الفضاء المسرحي للفراغ (الخارجي/ الداخلي)
- لمسرح جزر الكناري " Canary islands في أسبانيا - لعام ٢٠٠٣- كما يتضح في الشكل (١٣) (١٤).



شكل (١٤) سينوجرافيا الفضاء المسرحي (الفراغ الداخلي) لصالّة مسرح جزر الكناري Canary islands - ٢٠٠٣ - في أسبانيا - نقلاً عن : www.discover.hubpages.com.^(٣)

شكل (١٣) يوضح سينوجرافيا الفضاء المسرحي (الفراغ الخارجي) لمسرح جزر الكناري Canary islands - ٢٠٠٣ - في أسبانيا - نقلاً عن : www.discover.hubpages.com.^(٢)

المراجع

(١) أحمد زكي ١٩٩٨: اتجاهات المسرح المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ١٢٠.
(٢)، (٣) www.discover.hubpages.com. (2 Oct, 2021). 10pm.

- ١- أحمد زكي ١٩٩٨: اتجاهات المسرح المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٢- ايتين دريتون ١٩٨٨: المسرح المصري القديم، ترجمة ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٣- ثروت عكاشة ١٩٩٤، الأغريق بين الأسطورة والإبداع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٤- خضر الناصر ٢٠١٠: السينوجرافيا في المسرح، صحيفة الوسط البحرينية، العدد ٢٧٥.
- ٥- خليفة على السيد ٢٠١٦: الصورة المرئية بين العرض المسرحي والسينمائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الفنون، المعهد العالي للفنون المسرحية.
- ٦- سعد أدرش ١٩٩٨: المخرج في المسرح المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٧- عاصم محمد رزق ٢٠٠٠: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- ٨- فابريزيو كورتشاني ٢٠٠١: فضاء المسرح، ت: أماني فوزي، إصدارات المهرجان المسرحي التجريبي بالقاهرة، الدورة (١٣)، أكاديمية الفنون، القاهرة.
- ٩- فاطمة الزهراء ٢٠١٧: دراسة اثنوجرافية لتراث جزيرة فيلكسا الكويت كمدخل لتصميم جداريات معاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.

- ١٠- قاسم بياتلي ٢٠١١: دوائر المسرح، دار الكنوز الأدبية، ط١، بيروت.
- ١١- كمال عيد ١٩٩٨: سينوجرافيا المسرح عبر العصور، الدار الثقافية، القاهرة.
- ١٢- لويس فارجاس ١٩٨٦: المرشد إلى فن المسرح. ت: أحمد سلامة محمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ١٣- مارسيل فريد ١٩٩٣: فن سينوغرافيا ومجالات الخبرة، ت: إبراهيم حمادة، مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، وزارة الثقافة، القاهرة.
- ١٤- ماري الياس وحنان قصاب ١٩٩٧: المعجم المسرحي، ط١، مكتبة لبنان، بيروت.
- ١٥- محمد على الجرجاوي ٢٠١٥: سينوغرافيا تصميم أيوان القبة بمسجد السلطان حسن كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ١٦- نبيل عبد الوهاب حسن ٢٠٠٣: المفاهيم الجديدة للأبعاد المكانية والزمانية في سينوجرافيا العرض المسرحي، رسالة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الفنون، المعهد العالي للفنون المسرحية، القاهرة.
- ١٧- و. بير ٢٠٠٦: المسرح الروماني، ت: زين العابدين سيد محمد، المركز القومي، القاهرة.

١٨- يسرى صالح على ٢٠١٣: سينوجرافيا العرض المسرحي بين المعطيات المكانية والدرامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الفنون، المعهد العالي للفنون المسرحية، القاهرة.

- 19- Allensworth, Carl 1996: The Complete Play Production handbook, Harper & Row Publishers. New York.
- 20- Wilson Edwin 1991: Theater, the lively ART. Me Graw Hill- New York.
- 21- www.m.ahewar.org. (September 5, 2012), 9pm
- 22- www.news.nationalgeographic.com.(July, 20, 2019), 5 pm.
- 23- www.ar.wikipedia.org. (February 5, 2019), 2pm.
- 24- www.alexandria.gov.eg.(February 11, 2020), 4pm.
- 25- www.armenpress.com (March 17, 2020), 2pm.
- 26- www.architecture.diyhomedesigner.com (June, 2, 2020), 1pm.
- 27- www.Castle-Ckrumlov.cz.com (November 18, 2020), 4Am.
- 28- www.newyorktheater.tumblr.com. (August, 18), 2020, 4pm.
- 29- www.Theguardian.com (July, 2020). 5pm.
- 30- www.arthurlloyd.co.uk. (1 Oct, 2021) 4pm.
- 31- www.Cgrchitect.com. (22 September, 2021).
- 32- www.discover,hubpages.com. (2 Oct, 2021). 10 pm.